ـ مفهوم مجتمع المعرفة ان معظم المفكرين والباحثين يتفقون على إن مفهوم مجتمع المعرفة يقصد به توافر وتشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمي والتنمية التكنولوجية التي توفر المادة المعرفية لجميع أفراد هذا المجتمع ، بلا استثناء وبدون تمييز ، بحيث يتم حث هؤلاء الأفراد على تعلم كيفية تحقيق الاستفادة المتكاملة والشاملة من المواد المعرفية المتوافرة وتوظيفها واستثمارها وإدارتها بشكل مناسب ، وبالتالي فإن المعرفة هي التي تتميز المجتمع ، وتحدد قدرته على الاستمرار والصمود والتقدم والتفوق في المنافسة . وقد ظهر مفهوم مجتمع المعرفة لأول مرة في منتصف عقد الستينات من القرن الماضي ، وقدم العديد من الباحثين نظريات متنوعة حول مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده ومكوناته ، ومن أبرز هذه الجهود النظرية التي قدمها الباحث نيكوستر ، وهي نظرية خاصة بالسمات العامة لمجتمع المعرفة وتركز على الوظائف والأدوار المعرفية على أساس أن المعرفة تمثل منتجاً جديداً يمكن أن يحل محل رأس المال حيث انها تعبر عن عناصر الإنتاج غير التقليدية . ويرى الباحث إدواردو بورتللا أن مجتمع المعرفة بمثل برنامجا متكاملاً يتضمن التعليم والعلوم والثقافة والتكنولوجيا والاتصال التي تمثل كلها ما وحدة متكاملة ومتماسكة ، وقد أصبح مجتمع المعرفة في ضوء التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والطفرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية التي حدثت في العقود الأخيرة من المؤثرات القوية التي تمارس تأثيراً كبيراً وواسعاً على مختلف جوانب الحياة المعاصرة . ـ السمات العامة لمجتمع المعرفة يتسم مجتمع المعرفة بعدد من السمات ، منها ما يلي : 1- الانفجار المعري يتسم مجتمع المعرفة بتوافر وتشجيع مستوى على من التعليم والنمو المتزايد في نوي العمل التي تملك المعرفة وتحقق سرعة الابتكار ، والتجديد والتطوير ، بالإضافة إلى استغلال مراكز للبحوث الموجودة بالمجتمع بحيث تكون قادرة على إنتاج المعرفة على نطاق واسع وبشكل متكامل يحقق الاستفادة الشاملة من الخبرات المتراكمة بالمجتمع . وقد تحوله بعيدا عن أهدافها ، كما يتسم مجتمع المعرفة بتغير طبيعة الوظيفة والعمل حيث به مفاهيم متطورة مثل الجامعة الافتراضية والعيادة التي تقدم الاستشارات والعلاج عن بعد ، والتجارة الإلكترونية ، والعمل في المنزل على أن تكون أعلى مستوى من الجودة والكفاءة . 3- التطور التكنولوجي ؛ إن تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وغيرها من أساليب والنظم المقدمة تلعب الدور الرئيس في مجتمع المعرفة ، فهي التي تساعد على قيام مجتمع المعرفة ، وتدعم خصائصه ومقوماته ، حيث يتسم بمجتمع المعرفة بسرعة اكتساب القدرات والمعارف الجديدة ، بالإضافة إلى توافر نمط من التكنولوجيا الأحدث والأحسن أداء والأرخص سعراً والأصغر حجماً والأخف وزناً والأكثر تقدماً وتعقيداً التي تتطلب نمواً متزايداً في القدرات البشرية التي تضم العلماء والمطورين والتقنيين ، إن مجتمع المعرفة هو مجتمع قادر على إنتاج البرمجيات (اشكال المعرفة المختلفة) وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج المعدات الصلبة أو الأجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة . 4- انهيار الفواصل الجغرافية والتنافس في الوقت : التنافس في عاملي الوقت والعمل في كل من مواقع مجتمع المعرفة هو السمة الأبرز له ، ولا توجد به حدود زمنية أو فواصل جغرافية لتوفير الخدمات والمنتجات . ـ خصائص مجتمع المعرفة لقد مر مفهوم مجتمع المعرفة بثلاث مراحل حتى تشكل بصورته الحالية : المرحلة الأولى كانت من بداية السبعينات ، وحتى بداية التسعينات من القرن الماضي 1970-1990م . إلى جانب تأسيس عدد من الهيئات والمنظمات التي عنيت بتطوير تكنولوجيا المعلومات ، ففي اليابان تم تأسيس برنامج الجيل الخامس (Fifth Generation) ، وفي اوروبا تم تاسيس (RACE و ACTS) . والتشريعات ، والخصوصيات ، وحقوق الملكلة الفكرية ، و لم تبق أفكار آل جوز حبيسة حملته الإنتخابية بالرغم من فشلة في الفوز بمنصب الرئاسة الأمريكية ، وبخطى حثيثة بزوغ الموجة الثالثة والحالية ، التي اتسمت بظهور مصطلح مجتمع المعرفة . المرحلة الثالثة ، التي تبحث عن المرحلة الثانية ، حيث شهد العالم إنتشاراً واسعاً للإنترنت واستخداماته بشكل عمق الحاجة إلى وجود تشريعات تحكم هذا المجال ، والهوية ، والاخلاق ، والدين ، والأسرة وغيرها من المواضيع . ومنذ أواخر التسعينات من القرن الماضي بدأت الدراسات والبحوث التي تدور حول مجتمع المعرفة التحول من طابعها التكنولوجي البحت ، وتركيزاً على المجتمع ، إضافة إلى ذلك ، ربط التطور في مجال مجتمع المعرفة بالتقدم الصناعي والتجاري ورقي الشعوب ، والرخاء . وتوليفها ، ومعالجتها ، وتحسينها ، وتوجيهها . وهذا الأمر يزيد من كفاءة استخدام المعرفة و فاعليتة في النمو والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى الحد الذي أصبحت فية المعرفة عاملاً رئيسياً من عوامل إضافة القيمة ، وإنشاء الثروة في اقتصاد السوق ، وفي عصر المعرفة الحالي ، واللغات ، والفنون ، والثقافة التقليدية ، والمستترة . 2) المعرفة هي المصدر الرئيسي المؤثر والفاعل في الحياة اليومية للأفراد والمجتمع ، والسياسة العامة . 3) إن مجتمع المعرفة دائب التطور والتغير نحو الأفضل ، ولديه من أجل تحقيق ذلك رؤية عالمية طويلة الأمد . 5) مجتمع المعرفة متواصل ومترابط بشكل جيد ومتين عبر وسائل الاتصال والتواصل الحديث ، ويمكنة أن يصل إلى مصادر المعلومات بسهولة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

ويسر . وتحويلها ، ونشرها ، واستخدامها من أجل التنمية البشرية . 7) يهيء مجتمع المعرفة الطرق الضرورية لجعل العولمة تخدم البشرية ، وتساعد في رخائها . 8) المعرفة هي المصدر الرئيس للقوة السياسية لمجتمع المعرفة . 9) للطاقة البشرية قيمة مميزة لدى مجتمع المعرفة ؛ وذلك يجعل البشر هم المصدر الرئيسي للإنتاج والإبداع . 10) يعمل مجتمع المعرفة تحت مظلة اقتصاد المعلومات . 11) لدى مجتمع المعرفة البنية التحتية المادية المتينة التي يقوم عليها أساسه الاقتصادي المتين ، والتي توفر الدعم المادي لتقل المعلومات والعلوم و توصيلها . ـ أبعاد مجتمع المعرفة قد أصبح لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة ، ومتشابكة يجب استغلالها ، كما ينبغي حتى ! نعيش على هامش المجتمع الدولي ، ومن أهم هذه الابعاد ما يلي : 1- البعد الاقتصادي : Y المعلومات في مجتمع المعرفة لها بعد اقتصادي يؤثر في السلع أو الخدمات المتاحة ، وتوفر قيمة مضافة لها في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادية ونشاطاتة المختلفة ، وتمكين المجتمع من المنافسة ، ومن الشائع في مجتمع المعرفة ان تقوم المؤسسات بالحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة قد تستغلها لصالحها الخاص وتحقيق مكاسب وارباح خيالية من بيعها إلى مؤسسات أخرى قد تقوم بتحويلها إلى سلع تحقق لها هي أيضاً مزيداً من المكاسب والارباح ، ولابد من العمل على تحويل المعرفة إلى برمجيات يمكن تسويقها ، وهذا أمر يحتاج إلى مهارات وقدرات واستثمارات ضخمة ، حتى يمكن الصمود أمام المؤسسات المتعددة الجنسيات التي تسيطر على سوق المعرفة . 2- البعد التكنولوجي : يتأثر مجتمع المعرفة بتوفير البنية اللازمة من وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاتصالات ، وجعلها في متناول الجميع ، وبانتشار تكنولوجيا المعلومات ، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية ، وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية للمجتمع ، وتبشر الشورة الإلكترونية المعاصرة بإمكانية الإنفتاح على مجالات عديدة ومتنوعة تيسر قيام مجتمع المعرفة في كثير من مجالات العلم و التكنولوجيا ، كما قد ساهم توفير نوع خاص من التعليم والتدريب يتناسب ، ويتلاءم مع الظروف و الأوضاع . كما يتيح حرية تداول المعلومات ، ويوفر مناخاً سياسياً قائم على الديمقراطية والعدالة والمساواة والمشاركة السياسية الفعالة ، وتلعب منظمات المجتمع المدني ومؤسساته دوراً كبيراً لا ينكر في الإسهام في التمهيد وتيسير الطريق نحو المجتمع المعرفي في توفير الإرشاد ، وتيسير الحوار بين الأقران ، وتبادل الخبرات ودراسات الحالة الخاصة بأفضل الممارسات ، ويمكنها أيضاً تقديم المساعدة التقنية في تصميم الاستراتيجية الإلكترونية ، وفي بعض الحالات ، 4- البعد الثقافي : يتيح مجتمع المعرفة تقديراً واسعاً للمعلومات والمعارف والاهتمام بالقدرات الابداعية للافراد وتوفير حرية التفكير والإبداع ، وتسود به ثقافة تقيم ، وتحترم من ينتج هذه المعلومة ، ويستغلها في المجال اصحيح ، وتتيح العدالة في انتاج المعلومات وتداولها وتوزيع خدمات وإمكانيات العلم والمعرفة بين الطبقات المختلفة الموجودة في المجتمع ، ويرى بعض الباحثين ان مفهوم المنفعة المعلوماتية " هو السمة الأبرز للبعد الثقافي لمجتمع المعرفة الذي يتسم ببنية تحتية معلوماتية قوية تقوم على أساس أجهزة الحاسب الآلي والشبكات العامة المتاحة لكل الناس ، وشبكات المعلومات وبنركها . 5- البعد الاجتماعي : يسود مجتمع المعرفة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية التي تهدف إلى زيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات ، ودورها في الحياة اليومية من حيث الكم والكيف وسرعة التطوير الذي يطرأ على حياة الفرد ، ويقوم مجتمع المعرفة على التعاون والشراكات المعرفية بين المؤسسات المختلفة بالمجتمع داخلياً وخارجياً . ـ متطلبات بناء مجتمع المعرفة يتطلب بناء المعرفة ما يلي : 1) تشجيع المشاركة الإيجابية للشباب وتسليحهم بالمعارف والمهارات وتوفير التعليم ، ولتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إعدادهم للمشاركة الكاملة والفعالة في مجتمع المعرفة المنشودة . 2) توطين العلم في جميع النشاطات المجتمعية ووضع أهداف طموحة لسياسته ، وبما يسهم في قيام ذلك وتقوية ودعم ا التماسك والتجانس في المجتمع بحيث يؤهل أفراد المجتمع للقيام بالمهام الصعبة التي سوف تستخدم فيها المعرفة . 3) مساهمة كافة قطاعات المجتمع وألا يكون ذلك حكراً على الدولة أو القطاعات الحكومية وحدها ، فمنظمات المجتمع المدني ومؤسساته مدعوة للإسهام في التمهيد ، وتيسير الطريق لمحو المجتمع المعرفي . 4) يتطلب مجتمع المعرفة وضع سياسات تتسم بالشفافية وتشجع على المنافسة في بعض المجالات المهمة ، مثل التعليم والتدريب والحكومة الإلكترونية ، وإقامة مشروعات ثقافية تهدفاً إلى إنتاج وابتكار أفكار جديدة . 5) إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم والانفتاح على الثقافات الإنسانية الاخرى من خلال تشجيع وتحفيز جهود الترجمة من وإلى وجود ثقافة معرفية متميزة في المجتمع تساندها ، 6) الاستخدام الأمثل لأجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وإتاحته للأفراد والمؤسسات والأجهزة الحكومية بتكاليف معقولة واستغلالها في مجالات اقتصاديات المعرفة والتجارة الالكترونية العالمية والحكومة الالكترونية . 7) مواجهة جرائم القرصنة وانتشار فيروسات الكمبيوتر ، وإساءة استخدام واستغلال المعلومات الشخصية التي تشكل تهديداً خطيراً للاقتصاديات القائمة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

على المعلومات في مجتمع العرفة ، بالإضافة إلى حماية الخصوصية وضمان وجود بنية تحتية آمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال . وفي ضوء ما سبق التقرير العالمي لليونسكو " نحو مجتمعات المعرفة يمكن استخلاص ما يلي : 1- لا تقتصر مجتمعات المعرفة على مجتمعات الإعلام ، ولا يمكن اعتبار المعرفة مجرد سلعة ، خلافاً للإعلام . 2- الحد من الفجوة الرقمية أمر مهم ، لكنه غير كاف ، إذ أن الفجوة الرقمية غالباً ما تقترن بفجوة معرفية أكثر عمقاً وقدما .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي